

ديوان

سلوى السنين

مهيار فضل كريدة

إهداء

إلى سلوى السنين
و ذكرى الحنين
و لهفة الحب فينا
بين حين و حين
يا لوعة العيون
في كل السنون
في كل عاشق
في حبه مجنون

أنتِ طفلي ، أنتِ قلبي ، في ثنايا الروح تكون

مرسال

قل للحبيب بهواك أفنى
و الروح عني إليك تنأى

كأن الأيام تزيد عشقي
إليك أنت الأيام سرن

لا غيرك قد مس طرفي
و إن مس .. فالعين تعمى

فيك تجلّت زينة البدر
و جُمّل وجهك بكل معنى

هرعت إليك الحسنات
عند قدميك و قد سجدن

سحرُ الخلال

كشفتُ عن لؤلؤٍ عُلقَ بحبالا
عجبتُ : نِعَمَ طوقها الخلالا

مثلُ كواكبٍ في فلكها تدورُ
حولَ شمسٍ سطعتُ جمالا

قلتُ يا مليحةُ من أينَ الجمالُ
الذي فاقَ الجمالَ حدَّ الخيالِ

تبسمتُ و الحيا في وجهها
قد زادها فوقَ الجمالِ جمالا

و قالت لبيتك تكثر الحديث
و تعطي عن الجمالِ هذا مثالا

قلتُ فاقَ الشمسَ في الضياءِ
و لو رآكَ بدرُ السماءِ لزالا

اطلبِ فإن طلبَ ثغركِ السما
و الجبالَ لو طلبَ الفؤادَ لَنالا

خجلتُ و أمالتُ بشعرها المائجِ
تتمايلُ بجسمها غُنجاً و دلالا

و قالتُ إِنَّ الجمالَ في الخُلُقِ
و ما كانَ في خُلُقِ البَدَنِ الجمالاً

قلتُ لا باللهِ إِنَّ الجمالَ الحَقَّ
قد كانَ فلكَ كواكبِ الخلخالِ

التغر

مليحتي أنّي لكِ تغرّ حورٍ

خلقه الله من سحرٍ و نورٍ

أمك إذا حوريةٌ فلا يأتي

تغرّ حورٍ سوى من حورٍ

العبرَات

أيا حوريةَ الفؤادِ إني لدمعكِ
أصابني سيلٌ من الشجنِ

إنَّ العيونَ تنامُ ليلاً لكنَّها
تنامُ على بدنٍ مستحزنِ

الغرقُ في عينيكِ لسنةٍ
و من أنا حتى أتركَ سنني

و أحسدُ الملبسَ إذ حضنكِ
أفدي عيونَ الحورِ المُحتضنِ

و إن لهوتُ عنكِ و عن رضاكِ
فتبّاً و بوساً لي من ددني

لا تغيبني عني فأنتِ الروحُ
و ما أقساهُ فراقُ الروحِ للبدنِ

الطلب المحرّم

صفائرٌ تتدلى على ظهرها
و القلبُ يذوبُ بجنونِ غرامكِ

إلى صدري رفعتها عن أرضها
قلتُ قبلةً أريدُ فما قراركِ

ضحكتُ و قالتُ طلبك حرامٌ
فقبلتها هامساً أعشقُ حرامكِ

انطفاء

انطفأت روعي حين هجرتني
و تركت الفؤادَ يحترقُ قهراً

أنسيتَ أيامَ الهوى حينما
قبّلتني أنتَ أسفلَ الشجرا

ليتني أُدفنُ حيّاً لو كانَ
ذا يرضيكَ يا أرقّ من الزهرا

لكِ الجمالُ و ما لكِ غيرهُ
يا وجهاً فتنني سِحرا

إِنَّ الْمَلَائِكَ لَتَقْتُلُنَّ عَلَى
نَفَرٍ يَلْتَمُهُ مِنكَ تُغْرَا

إِنْ تَمَّتْ يَا رُوحَ عَشْقِي
يَلْتَمُكَ تَرِبٌ تَحْتَ الثَّرَى

و يَحْفَلُ الْقَبْرُ بِجَثْمَانِ حُورٍ
و مَا أَسْعَدَ هَذَا مِنْ قَبْرَا

لِعَابِكِ جَنَّةٌ خَلْدِي الْبَهِيحِ
و مَا أَعْذَبَ مِنْ لِعَابِكِ نَهْرَا

قَبْلِي حَتَّى تُدْمِيَ الشِّفَاهُ
قَبْلِي وَ زَيْدِي سَكْرًا

فَلَوْ كُنْتَ أَنْتِ وَتِرًا مِنَ الْعِشَاءِ
لَمَا صَلَّيْتُ مِنْهَا سِوَى الْوَتْرِ

ممانعة

قلتُ لها تعالي إليّ هنا
و الثمي هذي الشفاه

قالت أتريدُ ذنباً لنا
في شهرٍ مباركٍ مُناه ؟

كن مثلَ النبيّ الذي
عرجَ بتديّنه سماه

أتطلبُ حراماً منّي
ألقي من ربِّ جزاه ؟

عيبٌ عليك مني
طلب حرامٍ فحواه

جذبتهُ إليّ و قد
التقت الشفاه بالشفاه

و دنوتُ منها همساً
بفمٍ قد ثارَ صباح

تعالى إليّ حبيبتى
فلسْتُ نبيّاً و لا إله

الدليل

صددتُ هوائكِ و هو أقوى
فطغى و أرداني قتيلا

قبليني حلوة الثغر افعلي
فمن الثغر يقطر سلسبيلا

تشبثي عانقي لا ترحلي
لولاك ما كان الوجود جميلا

فيا خير من لقن الملحدين
دليل وجود رب العالمينا

طغيان فتاة

حَلَّتْ عَقْدَتَهَا عَنْ شَعْرِهَا
فَانَسَدَلَّ حَرِيرٌ خَلْفَ كَتْفَيْهَا

غَرْتُ مِنْ عِقْدٍ طَوَّقَ جِيدَهَا
يُعَانِقُهُ هُنَاكَ بَيْنَ مَنْكَبَيْهَا

فَلِيَّتِي أَنْزَعُ نَجُوماً أَصَوَّغُهَا
طَوْقاً أَضَعُهُ حَوْلَ نَحْرَيْهَا

أَمَّالَتْ بِشَعْرِ فَاخٍ أَرِيحُهُ
بَيْنَ ثَنَائِيَا خُدُودِ جَنَّتَيْهَا

لو نظرَ البدرُ تينَكَ العينينِ
ذابَ البدرُ من سحرِ مقلتيها

أزهرَ الروضُ مذ مشت به
و أهدى ورداً منه إليها

بيدِ كريمٍ يغدو الترابُ ذهباً
و يغدو نجوماً بينَ يديها

خليليّ خذا كؤوسَ خمركما
فكأسِ خمري بينَ شفتيها

لَكَ نَدِيمٌ يَسَامِرُ كَأَسْكَ
و لِي نَدِيمٌ كَانَ رِيقِيهَا

أَمْرَصُدُّ لِرُؤْيَةِ نَجْمٍ ؟ وَ أَنَا
أَرَى الْكَوْنَ فِي عَيْنِيهَا

حِينَ مَنَامِي حُضْنُ مَفْرَشِي
وَ هَمْسَاتُ ثَغْرِي فِي أذْنِيهَا

قَبَّلِي ذَا الْفِيهِ فَإِنِ فَعَلْتِ
أَذْبَتِ أَرْضاً وَ مَنَ عَلَيْهَا

يَلْتَمُ ثَغْرِي خَمَرَ ثَغْرِهَا
و يَلْتَمُ الْخَدَّيْنِ خَدَّيَّهَا

و تُقَبِّلُ جَفُونِي حَلَوَ جَفْنِهَا
و تَعَانِقُ الرَّمُوشَ رَمَشِيهَا

فِرَاحَ الرَّأْسِ ثَمَلًا إِلَيْهَا
بِخَدِّ عَبْدٍ يَعَانِقُ نَهْدِيهَا

و مَدَّدَتْ بَدَنِي مَا بَقِيَ مِنْهُ
هَنَّاكَ بَيْنَ حَضَنِ جَنْبِيهَا

تداخلت شفاهي شفاه حورٍ
و اعتصرت جسدي بين فخذيهما

و داعبت ساقِي بِقَدَمِ بنائِها
شئت عظامي بين ساقيهما

لو صيغ الكونُ صيغةً سوار
ألبسَ الله كونهُ في قدميهما

قد تذكرين في أحاديث نفسك عني صفاتي السيئة
و أوهاماً تظنّينها صفاتي ، لكنني على الرغم من
كل شيء ، أراكِ عالماً مريحاً تسكن إليه
جوارحي و مشاعري

- مهيار كريدة

عزّة نفس

قلتُ لا باللهِ لن تسمعي مني
قولاً جميلاً لا كلمةً و لا حرفاً

لن أقترَبَ منكِ و إن جاءَ لي
طيفكِ ، سأطردُ بعيداً الطيفاً

لم أخشى بقائي وحيداً و لن
يبقى في قلبي جبنٌ و لا خوفاً

و إن قلتِ على أمرٍ ألا أفعله
سأقولُ لن أفعله .. بل سوفأ

ما عادَ لي ضعفٌ أمامَ حبِّك
لقد هجرتُ و ذبحتُ الضعفَ

قلتُ لها ذا الكلامَ و استدرتُ
و لم أعطِها منِّي حتى طرفاً

و ما مضى من الزمنِ عليَّ
سوى دقيقةٍ أو ربما نصفاً

حتى هرعتُ إليها لا مشياً
على قدمي بل رحتُ زحفاً

فتنة

يا قاسي الفؤاد منك الهجر تعلمنا
ما كان هجرك حلواً بل كان علقماً

إن الفتاة و إن خلت إلى مخدعها
نزعت تكبراً كنز ع سوار المعصما

لو أنها قد أظهرت من بعض رقتها
ما كان خطب بيننا أو قد كان ربما

هذا فعل اعتدناه من نسوة العرب
ما تظهر منها رقة بل تظهر ضيغماً

ما شاقني إليك يا جافية عشقنا
سوى شوق ثغرين باللثم قد التحما

أسكرت و أثملت بعض عظامي طرباً
قد عتقت خمراً بفيهاك الأنجما

إن مشيت أنت بجنة قد فاح أريجها
التفت لقدميك ورود و جادت تلثما

باعدت عني جسداً تسرب عبيره
بين جسدي الهزيل و راح يعظما

و ألقىت رنوة قد بلغت من سحرها
أن توقع البدر إليك أو كان كأنما

هذي يا صاحبي فتن النساء فإنها
تعلمت مثلهن الكلام دون أن تتكلما

بين النجوم

اسكب على فمي سكبَ القبلُ

و اسقِ ثغري سُقيا العسلُ

و اغرق في بحرِ الحبِّ تنجو

و اقضمْ شفاهي قضمًا عجلُ

أنلُ فمي من فمكَ رحيقا

تُخرج روعي إن لم أنلُ

لو غابت عني نغماتُ صوتك

أغيبُ .. و أرجو عني لا تسلُ

لن أكون سوى بينَ أنجمٍ
أحلّقُ معها و بعضَ الأملِ

لا تسلُ عني حبيبي لا تسلُ
لو سألوك قلْ يزورُ زحل

حنين

أمرٌ على بعضِ ذكراكَ كأنّها
لم تكن بعيدةً بل من أمسِ

يتسربُ منها الحنينُ تسرباً
كتسربِ عطرٍ من جوفِ لكأسِ

ترمي إليّ بريحكَ فكأنّها
ترمي إليّ بتنهيدٍ و همسِ

يقترُّ شوقٌ من روعي تقترأً
من حنينِ لبيّ و حنينِ النفسِ

أمرٌ على ذكراك حبيبي كأنه
مروءٌ مسلمٍ بقصورٍ لأندلس

شكوى

أشكو لنفسي أوجاعاً و آثاماً
و أزفر مني نفوراً و أنفاساً

الليل أهدى سكوناً و قد نامَ
و الصبح أورد شجوناً و آلاماً

ما عاد البدر يلقي حلو نسمات
و ما يهتم لمن عاش و من ماتا

القبر قد يغدو نعيماً لمتألم
و الموت يغدو عشيقاً ما جاءا

رَبِّ طَيْفٍ مَا كَفَّ عَنْ زِيَارَتِي
وَمَا هَجَرَ قَلْبًا وَ أَيَّامًا وَ أَحْلَامًا

يا أبا

لامني الأهلُ على عشقها
و سَخروا من حبي السُخرِ

فقلتُ لهم و قد هاجَ قلبي
هياجَ مُعذَّبٍ بفعلِ سحرِ

هي التي يطلعُ البدرُ لأجلها
و تغربُ الشمسُ لأجلِ البدرِ

فما كانت عينيها سوى نجومًا
و ما كانت هي سوى بدري

أراني إن صليتُ فرائضي
ذكرتها قبيل كلِّ أمرٍ

الحبُّ أبتاهُ ليسَ كما تظنُّ
فقد أعيأ قيساً طولَ دهرٍ

فإن لامستَ شفاهي شفاها
ذابَ الثغرُ إذ التقى بالثغرِ

و تعالت هتفاتُ صدرٍ حرّى
و تهافتت سكراتُ صدري

يأتيني طيفها كلَّ ليلةٍ
كلَّ ليلةٍ قبيلَ الفجرِ

يا أبتاهُ هذا حبُّ قاتلٍ
يعتصرُ فؤادي شوقَ قسرِ

إن كنتَ لن تزوِّجني هي
فما أقربَ إليَّ يومَ قبري

و إن كنتَ موافقاً بجمعنا
فذا خيرٌ ... و ذا حلُّو قدري

و إن لم ترضى و ما قبلت
فما تلقى مني سوى صبري

أبي إن نظرت إليّ مليحتي
أعيا رأسي أثر سُكري

فإني الناظرُ و لست أنتَ
حتى ترى ما يراه نظري

فلا خيرَ في بصرٍ لا يراها
من أجلها قد خُلق بصري

و ذاك الطوقُ حولَ نحرها
أحسدهُ كثيراً لو يدري

فكم حلمتُ لبيتني خُلقتُ
مثله طوقاً حولَ النحر

العشقُ أشعني قناديلاً هنا
و أخرجَ مني شعراً نثري

أبتي .. إنني إذ رأيتها أمامي
تداخلت عظامي بعظامِ صدري

إن افترقْتُ عنها إني منتظرٌ
عينيها طوالَ سنينِ عمري

ليتَكَ تعلمُ أبتاهُ أنَّ لها
لعابَ ثغرٍ من مُعتقِ خمرٍ

و لها حنانٌ و حشمةٌ ما
جاءَ مثلهما اللهُ في دهرٍ

و فيها الإلهُ قد وضعَ
أريجَ الحورِ فيها في الثغرِ

فما أَعَذَبَ أَرِيحَهُ و ما
أَعَذَبَ الحور لو كنتَ تدري

ما هذي بخيالاتِ مراهقِ
بل هي حلمُ طفولةٍ يجري

إنَّ النساءَ فتنَةٌ يا أبي
و هذي فتنَةٌ العمرِ يسري

فلو رآها جميعُ خلقِ الله
من جنِّ و شياطينِ و بشرِ

لغَدَّتْ دَلِيلًا لِلْمَلْحَدِ عَلَى
وَجُودِ اللَّهِ دُونَ أَيِّ عَذْرِ

وَلَقَالَ الْأَنَامُ : الرَّبُّ مُوجُودٌ
وَطَهَّرَتِ الْأَرْضُ مِنْ كُلِّ كَفْرٍ

فَاعْذِرْنِي أَبْتَاهُ هِيَ مَبْتَغَايَ
مِنْ كُلِّ رَأْيٍ يَدْفَعُ سَفْرِي

شريعة الورد

شريعة الورد و اللفظ أنتِ
رأتك العين فذاب مدمعي

إنك و إن أنكروا ما أقول
سيدة الحور باتفاقٍ مجمعي

قبليني مليحتي و لا تحرمي
دون جدال أو تمنع

فما رأيت ثغراً كمثل ثغرك
لثمته كثيراً و لم أشبع

فدعي الشفاه تلقى شفاهي
و دعي الهمس يزور مسمعي

فإنك جنتي أنعم أريجها
و كيف لا أسعد بجنة معي

العشق و الإله

دع الحبَّ للعشاقِ يأسرهم
و هبني حبَّ الله يكفيننا

فما غيرُ الله استحقَّ قلبي
و ما غيرهُ رحمني سنينا

خلقتني بلوعةٍ في عروقي
تسري و تملئني شوقاً حزينا

فما شقتُ إلا للقاءِ نورك
و ما حزنْتُ إلا قهراً شجيا

فكم رجوتُ و ما لقيتُ ردّاً
و كم دعوت انتحاباً أنينا

فلي طلبٌ واحدٌ أرجوك به
هبني ردّاً و لا تتركني حيناً

فإني في حالةٍ عشقٍ معك
تأسرني و تمنع عني الحنينا

فما أجملَ عشقاً يكونُ فيه
العبدُ و الإلهُ همُ العاشقينا

القمامة

مرّت أمامي بيناتها من خلفها
بخلقٍ دنيءٍ من الأمِّ و الأبِّ

ارتدين أجملَ الثيابِ تجملاً
الخلقُ قمامةٌ فما نفعُ الثيابِ

و تمشينَ خلفَ أمهنَّ و حولها
فكانها قمامةٌ و همُّ الذبابِ

خبيّة

شكوتُ لك عذاباً يضمنيني
فتركتني و ما حركت ساكنا

ناديتك يا ملجأني أنقذني
فرحلت و تركتني نادما

ندمتُ مددتُ يدي إليك
فخذلتها و تركتني عاجزا

أنت يا من خذلت ثقتي
أرديت قلباً بحبك آثما

فأغلقْتْ بابكَ في وجهي
و جِلستُ أبكي منك لائماً

لائماً قلبك و قساک بي
فعلا صوتي إليك مناديا

يا من كان حبك لي سوى
خيالاتٍ من خيالٍ حالما

مساءلة

حُرِّمَ الخمرُ فهو للعقلِ مسكِرٌ
و في الشرعِ كلُّ المسكراتِ حرامٌ

فكيفَ لم يُحرِّموا عينيكِ و هي
تُسكِرني و تتَّمَلُ بها العظامُ

لا تصغي لحدِيثهم فقد غدا
عشقي لعينيكِ في الأهلِ ملامٌ

شوق الوصال

طال بُعدُ وصالِكِ حتى

غدا الشوقُ يعصفُ بالوريدُ

قالت أضلعي: أوصالها قريبٌ؟

قلت البثي إنَّ الوصالَ بعيدُ

ناجاني قلبي بالحنين ليلاً

خاطبتُهُ اصبر و لكنه عنيدُ

طال شوقي في الهوى و كأنه

قائمٌ أبدَ الأبدينَ مديدُ

كلما ذكرتُ جمرَ عينيها
زادَ كربي و صبابتي تزيّدُ

يا شوقُ باللهِ إنّي بشرٌ
قلبي من طينِ ليسَ من حديدُ

إنّ موتَ الحبيبِ في أشواقهِ
يُعادِلُ موتَ المجاهدِ و الشهيدُ

قلمٌ نَزَفَ من الشعرِ ما هوى
و دموعٌ ملئتُ دفاترَ القصيدُ

سَالِ إِلَيْهَا نَزْفُ شِعْرِي مَتَعْبَا
يَتَلَهَّفُ لِذَنُورِ يَوْمِ الْمَعِيدِ

مَعِيدُ لِقَاءِ خَدَّاهَا وَ شِفَاهَا
قَبْلَاتٍ وَ مَا أَجْمَلُهَا تَزِيدُ

هيام

أهيمُ بكِ عشقاً حتى أنني
أكادُ أظنُّكِ فعلتِ لي سحر

أكادُ أجنُّ .. أموتُ و أجزمُ
أنَّ محياكِ استوطنهُ الفجر

أرى في الخدودِ جنَّتي
و في الوجهِ أرى البدر

قبلةً منها تأسرُ خافقي
و رنوةً منها تُسكرُ الصدر

كَيْفَ أَحْبَبْتُكَ كَالْكَوْنِ بِأَسْرِهِ
وَ كَيْفَ أَحْبَبْتُكَ بِذَا الْقَدْرِ

ضَمَّةٌ مِنْهَا تَحْيِي مَوْتَانَا
وَ ضَمَّةٌ مِنْهَا تُنْزِلُنِي الْقَبْرِ

إغراء

مليكة قلبي يا ساقية إغرائي
اسقني مزيداً فزداً يا ساقية

في بحرِ عشقكِ هيا أذنبني
فلا حباً لنا دون إغرائي

أذنبني بحبك و دعني أقاوم
فمتعةُ الذوبانِ بإخفاقي

سيفني الفؤادُ بكلِّ أعمارهِ
و حبكِ أبدأ الدهرِ باقي

مليكة قلبي ساقية إغرائي
اسقني حباً ما أجملك من ساقِي

كَيْفَ اللَّهُ

فَرْضَتْ عَلَيَّ حَبَّهَا وَ أَنَا
رَدَدْتُهُ وَ لَكِن قَلْبِي انْهَزَمَ

لَأْمَنِي بَعْضُ الْخَلْقِ قَالُوا
دَعَهَا عَنْكَ فَالْعَقْلُ حَكَمٌ

وَ عَقَدْتُ الْعَزْمَ عَلَى حَبَّهَا
وَ مَا الْعَقْلُ أَمَامَ مَنْ عَزَمَ

فَلَوْ رَأَوْا عَيْنِيكَ قَالُوا
كَيْفَ اللَّهُ لَهَا ابْتِسَمَ

فَمَا سِحْرٌ كَهَذَا يَكُونُ
دُونَ إِلَهٍ بِهَا اتَّسَمُ

لله درُّ

لله درُّ عيونها قتالة الفؤاد

و سحرُ جفونها ذلك السوادُ

أوقدت نارا حبّها في صدري

و راحَ يحترقُ بحبّها الفؤادُ

و ها هوَ ذا الفؤادُ قد صارَ

بعدَ عشيقها قد صارَ رمادُ

سلبتِ منّي النومَ و تركتِ

عيوناً هائماتٍ و سهادُ

مَنْ لِي غَيْرُكَ أَخْبِرْنِي فَوَّادِي ؟
مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَفئِدَةِ الْعِبَادِ

فاض شوقي

فاضَ شوقي يحرقُ فؤادي

فأمسى أقربَ إلى الرمادِ

تمنيْتُ ليتني طيفكِ ألقاهُ

فأهواهُ دونَ أطيفِ العبادِ

أو ليتني عانقتهُ لصدري

ليستريحَ طرفي من السهادِ

أو أني انثنيْتُ على مضجعي

ليضمني إليه عندَ الرقادِ

أراكِ في دمعي في مذار في
أراكِ في البياضِ و السوادِ

لا تؤذي قلبي لا تجرحيه
فطيفك قد سكنَ فؤادي

الولؤ

الشوكُ إن مسَّ الفؤادَ لمؤلمٌ
ما أَعذبَ مسُّ القلبِ أشواكُ

و الحبُّ ما كانَ الفؤادَ يحبهُ
و القلبُ هاكٌ صارَ من أحبابكُ

تفدي العيونُ الهائماتُ حسنكُ
فبقلبِ الحبيبِ علّقي آمالكُ

و القلبُ قد صارَ العيوبَ يحبها
و يحبُّ كلَّ كبيرةٍ آثامكُ

و إنه يفورُ جمرُ العيونِ إن
دمعاً قد سالَ من أحزانكِ

و ما كانت نسوهُ الكونِ إلا
حبّاتِ لؤلؤٍ من عقدِ خلخالكِ

ليتك هنا بين يديّ أعانقك .. لتنتعش عروق بدني
و لتحيي الحياة الراقدة بين كريات دمي .. لا حياة
في بعدك كما لا موت في حضورك
_ مهيار كريدة

سحر

جادت عيناك بروحي كأنها
باتت من سيوف السيّافينا

لو خلّقتني ربّي دون دين
ما ابتغيث غير عينيك دينا

و ما كنت من هواة شعرٍ أتى
حتّى صادفتُ جفناك حيناً

و لثمتها حلوّ المذاق كأنها
من سكرٍ خلّقت لا من طينا

دعي حبك يملئ فؤادي عشقا
دعي حبك ليقتطع الوتينا

املئي الروح املئي الجسد
املئي خفقان قلبي حنينا

فرجني بي في غيب صدرك
و دعيني خلف القضبان سجيننا

عيناك

عيناك ... رهنت عمري و سكنت فؤادي

عصفت قلبي و أحيت ما بقي من فتاتي

آه من هوى ضرب الحناجر و الرآتِ

سكن هواكي العيون ... و أرهق الجفون ... و

نلت مني و جلبت لي الجنون

سرت في هواكي معذباً ، و لیت عذابي طوال

عمري يدوم

سهرت ليال الدهر في هواك ، فاطلب من طيفك

القدوم

نظرات الحسد قد جابت مكاننا و الغيرة في

الأجواء تحوم

لا تهتمي لهم ... يغارون منك .. و إنني في حبك
ملوم

في بحرك أغرقيني .. دعيني ألقى عذابي و لا
تدعي الجسد يعوم

و إن نزلتُ يوماً اسفل القبور .. ففي الدموع دعي
الجسد يقوم

إنني على حبك سابقى و على وعد الهوى
سأدوم

مولاتي

بحقّ الربِّ و بحقّ الندى
و العاشقُ ما باحَ و ما شكى

كيفَ سحرتِ ثنايا مُهجتي
و ألقيته في مهاوي الردى

كيفَ أسرتَه و جعلتِ منه
قلباً يرجو منكِ الهوى

كانكِ السماءُ بما ضجَّ فيها

أَوْ كَأَنَّكَ أَنْجَبْتَكَ السَّمَاءَ

رَنُوءٌ مِنْكَ سَحَرْتُ خَافِقِي

فِرَاحَ يَأْنُ وِ رَاحَ اشْتَكَى

أَنَّ مَلِيحَةَ الْبَدْرِ تَعَالَتْ

وَأُورِثَتْ فِيهِ جِرْحَ الشَّجَا

يَمِيلُ وَسَطُهَا عِنْدَ مَشِيَّتِهَا

وَبِهَاءٍ أَحْسَنَهَا قَدْ اِكْتَسَى

فراح بكلِّ خطوةٍ قدِمَ
يموتُ و يشقى أحدُ العِدا

و يغيبُ عني إذا حزنتُ
نورُ حياتي و ومضُ السنا

أفدي مولاتي حياتي ليتني
فدا قدميكِ ليتني أنا

خيانة

انتظرْتُها انتظَارَ كفيفٍ لبصره
حتى أنّ الأرضَ عطفتُ عليّا

و لما رأيتها كانت مع آخرِ
فأورثتُ فيّ جرحاً شجيّاً

فلما حدثَ هجرَني فؤادي
لم تأتِ إليه و لا إليّا

التوبة

اصفحي عني يا حنونة فؤادي
اغفر لي يا نهرَ حناني المِعطاء

إني وعدتُ إلا أُخطأ مرة أخرى
لكن اعذريني كلُّ بني آدمَ خطاء

رفيقتي

رفيقتي .. عاشقة وصالي
أين أنتِ يا عمري الطريد

تغييبني عني و أنا أبقى
أهيم بك كحلم بعيد

رفيقتي .. عاشقة وصالي
هات قبلاتنا بها نزيد

و تعالي و احضني بدني
العمر راحل .. ليس كما نريد

دعينا نمضيه سوية مليحتي
دعينا نصنع حبنا الفريد

أسى

سرت إلك كاتماً أسى
و القلبُ أعلم ما سرّ و ما هوى

رغمَ بعدِ عينيكِ عن ناظري
سأبقى متيّماً بحبكِ أنا

استقبلتِ بدرَ السماءِ بوجهكِ
فخجلَ القمرُ ثمّ دنا

و شبّهكِ بالضياءِ حينَ نزوله
و قد عنى بقوله ما عنى

و غبتِ عني ليالي عدةً
فخرجتُ الروحُ و غابَ السنا

دون إندار

دونَ إندارٍ فقدتُها دونَ إندارٍ
فما نفعُ شوقي و إِيَّاهُ إهداري

كأنِّي فقدتُ الكونَ حينَ فقدتُها
مزقني شوقي و أقولُها دونَ إنكارٍ

ليتها قد قالت أنها اليومَ راحلةٌ
فالعيبَةُ فجأةً أحرقتني بالنارِ

ليتها نطقتُ ببنتِ شفةٍ حتى
أكفَّ عن هذا و عن إصراري

ليتها و ليتهما و ليتني و ليتهما
ماذا أقولُ قد استنفذتُ أعضاري

أريد

أريدُ سماعَ كلماتٍ منك لا منهمُ
و حَبًّا يُدْفَى القلبُ و الجيد

أريدُ كلماتٍ مُسَطَّرَةً في جرائدٍ
أهذا صعبٌ عليك أو شديد ؟

أنتَ مُناي و دمٌ في شراييني
تمشي بها و أنتَ الفقيد

أبعدُ هو الذي يُبعدك عني
و أهلٌ بيننا و دينٌ سديد ؟

و الله لا بعدُ يحول بيننا
أنتَ القريبُ و هو البعيد

خيالٌ هو البعدُ و فراقنا
و أنتَ و عينيكَ الأكيد

نداء

نادتني بصوتها و ثغرها المتبسما
فأصغيتُ لحنها و تأملتُ متكتما

قد انتشى لحنها بسرورها المبهما
و العذبُ يجري في صوتها مُتنغما

انتشيتُ بعذبها و ما كدتُ أجيبُ
و أنصتُ طرباً بصوتها المترنما

قالتُ مالكُ تتخذُ الصمتَ منزلاً
تناظرُ وجهي و تغدو به متأملاً

قَلْتُ إِنَّ الصِّبَا فِي عَيْنَيْكَ كَأَنَّهُ
صِبا الياسمينِ في الشبابِ متنعمًا

و تجملتِ بطوقِ قد طوّقِ نحرِكِ
فغدا طوقُ النحورِ بكِ متجملاً

و حملتِ بثغركِ المعسولِ كلاماً
يُطربُ السمعَ و يُعجزُ المتكلماً

إِنَّ الحَلَا في صوتكِ لحنٌ ٌ قد
فاق الألحانَ و يفوقُ كلَّ مُتلحننا

قد خفي البريقُ في عينيكِ ضيائي
و غدوتُ غريقاً بغرقه مستأنسا

حَنَّتْ رأسها و قد علاها خجلٌ
و فديتُ صاحبَ الوجهِ المتخجلا

و ما كادت تجيب بحياءٍ
حتى نُوديتُ بصوتٍ مُتجهما

ذهبتُ و طال عليَّ فراقها
فغدوت أبكي شعري المتيتما

بنات الكون

يا عزيزَ مُهجتي يالَ خديكُ
كيفَ أسكرتني بخمرةِ عينيكُ

كأنَّ السماءَ انسكبتَ بهما
و كأنَّ الفجرَ استوطنَ وجنتيكُ

قيلَ مَكَارٌ مَنَ لديهِ وجهين
و لكن شمسٌ و بدرٌ وجهيكُ

و كأنَّ الفراقَدَ خُلقتَ فيكُ
فهربتَ و تركتَ مكانها نهديكُ

تَأَمَّلْتُ فِيكَ حَتَّى ظَنَنْتُ

خَلَقَ اللَّهُ الْحَوْرَ مِثْلِيكَ

وَ اسْتَعْبَدْتَنِي حَتَّى غَدَا

عَمْرِي أَسِيرًا بَيْنَ يَدَيْكَ

وَ مَا بَنَاتُ الْكَوْنِ كَانَتْ

سِوَى خَلْخَالٍ يُعَانِقُ قَدَمِيكَ

طيفك

أجالسُ طيفكِ .. يُغازلني أغازلهُ
يضمُّني .. يشدُّ صدري يعانقهُ

تُسكرنِي ذكري قبلةٍ من فاهكِ
فيطلبُ ذكرايَ .. فأعطيه أناولهُ

فيمسكُ ثغري ثغرهُ يُعطيه
عناقَ ثغورٍ .. يكادُ يُداومهُ

فإن قضى ثغرهُ برحيله
يشدهُ ثغري ... ألا يُزاولهُ

أُجَالِسُ طَيْفَكَ .. يُغَازِلُنِي أَغَازِلُهُ ُ
أُفَدِي رُوحِي .. لِمَنْ أُجَالِسُهُ

ضياع

ضائعٌ في مهاوي الردى
روحٌ تأنُّ ... فؤادٌ اشتكى

و دمعٌ يسيلُ بينَ ضلوعي
و جسمٌ شاخٌ و جفنٌ بكى

شعرٌ يشيبُ .. جرحٌ يزيدُ
و ظلُّ حياةٍ قد اختفى

يأسٌ أليمٌ و حلمٌ أسيرٌ
و أجَلٌ نفسٍ ها قد دنا

و جنئُ و عشتُ بقايا عمرِ
جنيتُ منهُ حزناً .. أسي

طويتُ نفسي على مدمعي
و عشتُ وحدةً موتي أنا

يا معذبتني

بالله يا معذبتني بالله قولي
كيف حُرمتُ أنا من وِصْلِكَ

وَصَلِّ حُرْمَتُ بِهِ مِنْ كَلَامٍ
وَصَلِّ حُرْمَتُ بِهِ مِنْ شَفْتِكَ

هَاتِي ثَغْرَكَ يَغْمِرُنِي أَمَامَهُمْ
اقْتَرِبِي تَعَالِي هَاتِي يَدِيكَ

أَمَامَهُمْ سِيَّاتِي يَوْمَ أَقْبَلِكَ
ثَغْرَكَ .. لِسَانِكَ وَخَدِيكَ

مَنْ هُمْ حَتَّى يَحْرَمُوا فُؤَادِي
مِنْ رُؤْيَا عَيْنِيَّ لِعَيْنِيكَ

مَعَذِبَتِي هَاتِي ضِمَّةً تَرُدُّ رُوحِي
يُعَانِقُ صَدْرِي فِيهَا نَهْدِيكَ

خمري

هات خمري لأسكر فيها
خمري خديك و عينيك

هات كاسي لأتمل قليلا
ليس كاس سوى ثغريك

و بادلي القبلات و اهزم
قلبا تاه شوقاً لوجنيك

أفنييت عمري لك أتمنى
نوماً هنيئاً لجفنيك

و ليس هنيئاً إلا على
صدري يعانق نهديكِ

انتظري .. لا تلبسيه
ذلك الخخال بين يديكِ

إني سأضيع إن فعلت
بعالم أصبح حول قدميكِ

عتاب

مَنِّي إِلَيْكَ كِتَابٌ كُلُّهُ عَتَبُ
أَتَحْسَبُ أَنِّي أَنْسَاكَ حِينَا

هَانَتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ دَهْرِي
و لَمْ يَهِنْ وَجْهَكَ الْحَزِينَا

أَكَادُ أَفَارُقُنِي حِينَ يَغِيبُ
طَيْفِكَ .. كَيْفَ أَفَارُقُهُ سَنِينَا

النِّسَاءُ نَجُومٌ يُرْصَعْنَ السَّمَاءَ
و أَنْتِ السَّمَاءُ .. أَنْتِ مَعَالِينَا

و رَأَتْكَ الْحَسَنَاتُ فَهَرَعْنَ
عِنْدَ قَدَمَيْكَ سَاجِدِينَ

تَرَكْتُ خَطَاكَ أَثْرَهَا تُرْبًا
فَعَدْتُ خَطَاكَ هِيَ أَمَانِينَا

أَدَخْتِ عَالَمًا وَاسِعًا بِكُوَاكِبِ
و جَعَلْتِنَا بِحَسَنِكَ مَجَانِينَا

لمحة

لحقت بذي الوجه المقمر
و مشيها الذي يثير هيامي

كأنها من الحور خلقت
أو كأنها خلقت من عظامي

ليتني حينها شددتها
و لثمت ثغرها البسام

فاقتربت مني و تكلمت
و شق وجهي ابتسامي

فغابت عن ناظري تاركةً
فؤاداً يراها أمامي

لكِ

لكِ القلبُ قبلتِ أم لم تقبلِ
و شوقُ صبيِّ يسكنُ أضلعي

يكتسحني ينوحُ كلَّ ليلةٍ
أما ساءَ الحبُّ ألا نلتقي؟

يكتبني الربُّ كلَّ أمسيةٍ
تجري الدما و تجري أدمعي

أما حانَ يا بدري وقتُ اللقا
أبادلكِ عناقاً حينَ تدمعي

أُسْمِيكَ الثَّرِيَا أُسْمِيكَ السُّهُيَا
أُعْطِيكَ قَبْلَةً حِينَ تَجْزَعِي

لَا الْوَقْتُ يَمْضِي لِيَوْمِ الْلِقَا
وَلَا صَوْتُكَ هُنَا يَزُورُ مَسْمَعِي

أُنَادِيكَ إِذْ أُطْلِبُ الرِّضَا
أُنَادِيكَ هَلْ حَقًّا تَسْمَعِي؟

فَالْمَدَامُ ثَارَتْ وَ مَا مَلَّتْ
وَأَرْقُ النُّوْمَ لَمْ يَجْزَعِ

معشوقتي أبغيكِ و الرضا
أبغي معشوقتي دوماً معي

أبعدوها

أبعدوها عني أو لا تفعلوا
و احرقوا كما شئتم دمي

باعدوا و صعّبوا وصالنا
و أعيقوا سعيّ القدم

و انهشوا ما بان لكم
من لحمي و قلبي الأبيكم

و احبسوا مليحتي و امكروا
المكر ... بالمكر ... يُهزم

حاولوا ... جاهدوا .. صدّوا

قنابلَ شوقٍ و أسهم

و سيروا في أرضكم هذه

و اسمعوا عتابَ الأنجم

بالله كيفَ باعدتم بينَ

عاشقينِ أو ... توأم

و اشهدوا كيفَ أني

في هوايَ لم أندم

قاتلوا و اسفكوا دمي
لن ينفع قتلٌ معي

و كيف ينفع قتلكم
أنا في هواها معدم

شيطان

رأيتها تقفُ هناك و تنظرُ إليَّ
كأنها الضاريُّ بينَ السمك

مثل جنِّي يُبدي براءةً
بعدَ قتلٍ من الإنسِ ما سفك

مرأةٌ أليسَ لديكِ في بيتك
لتري كيف رآكِ كلُّ من رآكِ

تبدِينَ كأبخصٍ قد فرَّ غابهُ
ذي أنتِ كلِّ يومٍ ما أقبحك

فَزَعْتُ مِنْتَفْضَاً حِينَ رَأَيْتَهَا
شَيْطَانٌ أَنْتِ حَقًّا يَا مَلِكِ

حديث القمر

أيا قمرَ ليلى هل يا ترى
عندك خبرٌ عنها و ما جرى

فبالله اشتقتُ عينيها و ما
جائني ليلُ رخاءِ الكرى

فقد تهتُّ في وحشةِ ليالٍ
ما كانَ فيهنَّ ضوءٌ أرى

دمٌ سكبَ في جُلِّ شعري
و دمعُ شوقٍ قد ملأَ الثرى

و ظمئُ عشقِ سادَ وريدي
و جوى حبِّ فيَّ قد ضرى

فهل لديك طريقَ وصالها
ليكونَ جواها عني سرى

فدَّني عليها لأقولَ لها
إنَّ القمرَ بحبنا قد درى

حديث العيون

فَتَحَّتِ الْبَابَ وَ مَا نَطَقَتْ أَبَدًا
بِبَنْتِ شَقَّةٍ وَ لَعْيُونِي التَّفَادِي

فوجودُ الأهلِ يدفعُها خوفاً
إلى عدمِ النظرِ و فعلِ التهادي

و لكنّها نظرتُ بعينيها تقولُ
أهلاً و سهلاً بحبيبِ الفؤادِ

الوشم

و اعتلاها وشم وردة ضل سبيله
فما بيدها و وصل وجه البدر

جذور ظمأى تنابتت لترتوي
و استوطنت فتونها قرب الصدر

فكأنما لهيب نجوم أحاطني
و أحرقتني المليحة بالجمر

فبقيت أثم صورتها حتى
بقيت أثمها حتى الفجر

إذ كلما قربت فمي ألتمها
ذاب محياي قبل أن يصل الثغر

فإذ القصيد يميد عن وصفها
و إذا لجأت خانني النثر

فإذ مت أوصيكي ملاكي
أن تذهبي وشمك فوق القبر

طفلتي

يا طفلتي يا ملاكي الصغير
خطفتِ رُوحِي بلا نذيرِ

أناظرُ ضحكتكِ فأجزمُ
أنَّ اللهَ خَلَقَ بلا نذيرِ

هاتي قبلةً تهوي بروحي
هل هذا صعبٌ أو عسيرِ

قَيَّدتِ حريَّتي فها أنا
أصبحتُ بهواكِ أسيرِ

هاتي يدك نمشي سويا
و هل يحلو دونك مسير

بعينيك هاتين لست من هنا
أنت من عالم الأثير

انتظري لا تذهبي .. أرجوك
اليوم شاركيني السرير

اللقاء

لاقيتها في منامي بعدَ فراقنا
و الروحُ لوجهها و لكفها تطيبُ

فسائلتها عن نورٍ في وجهها
فغدتُ تضحكُ و أسألُ و تجيبُ

رويّتُ روعي من عسلِ شفاها
و ما أجملَ حلماً يأتيه حبيبُ

فاستأذنتُ بذاهبها و الروحُ اشتعلتُ

بنيرانِ شوقِ ما لهنَّ لهيبُ

فتلاشى و جهها و غدث كسرابِ

و ما أقسى حلماً ينهيه نديبُ

فرضيتُ فراقها و رضيتُ بنارها

فلكلِّ شمسٍ طلعةٌ و مغيبُ

ليتها هنا

ليتها هنا في أحضانها أشكو
بعض شكواي و مرّ السنين

فألقي حناناً لديها و تسألني
مُنَى حياتي لم أنت حزين

فأشدُّ إلي خصرها فأذوبُ
فتهمسُ إلي همسات حنين

مالي أكون قاسياً دائماً
و في حضنٍ مليحتي ألين

كَأَنَّ حَضْنَهَا رَحْمٌ أُمَّ
أَنْتَمِي إِلَيْهِ ... كَالْجَنِينِ

وَاللَّهِ أَنْتِ خُلِقْتِ مِنْ نُورٍ
وَ أَنَا مَوْلَاتِي خُلِقْتُ مِنْ طِينٍ

أنا المنسيُّ

قد طالَ انتظاري و جادَ جسدي
بجراحٍ ينزفها من جثمانِي

و فاضتِ العيونُ بألمٍ يسودها
و القلبُ يبكي أكثرَ منَ العينانِ

عذرتكِ سبعينَ عذراً و عذرتكِ
بدموعٍ قد جرّت على الخدّانِ

و ما عدتُ أخافُ النسيانَ منكِ
أنا المنسيُّ فما خوفي منَ النسيانِ ؟

وحدة

ليته لو بات عندي صديق
يداوي الجراح و يُذهبُ عني الضيق

ما داوى الهوى جراحاً قد سادت
من قسوة قولِ القريبِ و الرفيقِ

فغدوتُ وحدي في ظلمتي و أنا
بينَ عصفِ العواصفِ و برقِ البريقِ

الصباية

هاتِ الصبايةَ نُحيها و نُميئُها
هاتِ ثغراً حرمني الوَسْنا

فكأني إذ لقيتُ يديها
كمغترِبٍ قد لقيَ الوطنَا

فإذ غابتِ عدتُ مغترِباً
فلا نديماً و لا كأساً و سنا

مليحتي أعيدي إليَّ خاقي
أعيدي إليَّ خاقي و أنا

فإن غابت و ابتغت فراقاً
فهااتوا إليّ النعشَ و الكفنا

و جهزوا رِماحاً تشقُّ صدري
جهزوا فيها حِدَّةً و قنا

أوصيكَ خليلي بعدَ منيتي
ذوّبَ عظامي و اصهرِ البدنا

و احقن سائلي جوفَ إبرةٍ
و احقن إبرتي دمَ مليحتنا

لغة العشاق

دع العبرات تنهمر انهمارا
و الشوق باد على وجه المشتاق

إنَّ الشوق يُذهبُ العقلَ كالخمورِ
فلمَ لم يُحرِّموا الأشواقَ

و تحفظُ العيونُ ما تراهُ ذكرى
فاصغِ لما تحكيه الأحداقُ

إنَّ للعشاقِ لغةً في عيونهم
هناك من أسماها بلغة العشاق

طول الدهر

لو كنتُ أعلمُ أنّ الحلمُ يجمعنا
لأغمضتُ طولَ الدهرِ أجفاني

إذ قبّلتني من الثغرِ الشهيّ إنّي
شعرتُ بالشعرِ ينهلُ من لساني

أنتِ القمرُ الشهيّ حلوَ المذاقِ
و حلوَ الخبرِ من أخبارِ زماني

و إنّي لأكثرُ من النومِ و أكثرُ
لعلّ طيفك يوماً يزورُ منامي

قد خلعتُ الكونَ على كفيكِ
خلعتُ على قدميكِ أحزاني

خلعتُ بينهما البؤسَ و الفؤادَ
خلعتُ بينهما العالمَ الفاني

امتحان

خاضَ المعاركَ أشجعَ الفرسانِ
و ما خافوا مرةً من أيِّ إنسانِ

و الفارسُ يخوضُ ألفَ معركةٍ
أحبُّ عليه من قاعةِ الامتحانِ

زيارة

رفضتُ و ما أحببتني و لكنَّ
طيفها سكنَ أركان منامي

قد زارني كلَّ ليلٍ يخبرني
فؤادك ملكي أيها الفاني

ثقة

ما كلُّ امرئٍ موضعٌ لثقةٍ فيه
لهم فيك عذرٌ و مكاسبُ

لعلَّ مَنْ غرَّتْ عليه لم يكن
يستحقُّ ثقةً و إنما كاذبُ

فأنثى العناكبُ تأكلُ أزواجها
و مِنَ البشرِ مَنْ هم عناكبُ

جرم عظيم

قالت إنَّ النِّداَ بغيرِ اسمِكَ
جُرْمٌ عَظِيمٌ إِهْدَارٌ لِلصَّوْتِ

قلتُ إنَّ الوجودَ زائلٌ ولكنَّ
كلامكِ باقيٌّ خالدٌ منَ الموتِ

بَسَمَتْ و جادتُ بوصولِ شفاهِ
رددتها و مِن شباكها ما نجوت

أطالتُ بها و عجزتُ عن ردها
فأطعتها و فاهي لأمرها فدوت

غَرِقْتُ وَ سَمِعْتُ وَقَعَ أَنْفَاسُهَا
رَخَوْتُ فِي قَاعِ بَحْرِهَا غَدَوْتُ

بَيْنَ شَهيقِ نَفْسٍ وَ زَفِيرِ نَعَسٍ
غَفَوْتُ فِي عَمقِ ثَغْرِهَا غَفَوْتُ

قيلَ

" قيلَ " دعنا نخون الغياب و نلتقي "

و لكن لمَ لا نخون الحنين أيضاً و نعيد شريط
ذكرياتنا فنجمله و نملئه بلحظات لُقيانا نملئه
بلحظات هوانا دعينا نملئه بكلامٍ لا يُنسى في
زمن و عصر ... دعينا ندير قصتنا كيف ما هويانا
كي نجعلها قصة هُيام و جمر دعينا نفوق
قيساً و ليلي عشقاً دعينا نفوق عنترهً و عبلة
وفاءً ... دعينا نغوص في البحر الميِّت لنحييه ...
و نكون قلبه فننجيه ... ما دمنا ننبض بالحب و
الوفاء و ما دام الدمّ الذي يجري في عروقنا يحمل
الصبر على كربنا ... فما المانع من أن نكون قلبه
... فؤاده صميمه ... دعينا نملئ ثنايا قاعه
قُبُلاتٍ و فيّة ... فما أجمل أن تُملئ البحار بقبلات

العاشقين دعينا ننثر عطرنا بين أمواجه ...
دعي الأسماك تسمع رجوع إيقاع نبضاته
دعي الطيور ترى و تشهد على رجوع زفرة
أنفاسه ليغدو اسمه " بحر الحب " ... بحر
الهيام .. بحر العشق ، الشوق ، الوفاء ، الحنين
و دعينا نخون العادات و التقاليد ... فنقتل الغياب
و نبقى على الوعيد دعينا نسفك الدماء حتى
السماء في سبيل بعضنا ...

البدر

قالت أريدُ البدرَ ضعهُ على يدي
فوضعتُ كفيّها على خديّها

تبسمتُ فعلمتُ أنّ النجومَ غدتُ
عينيها و ما أحاطَ بعينيها

و حَلَّتْ عقدتها عن شعرِ رأسها
فانسدلَ الليلُ خلفَ كتفيها

فقالت و أينَ كواكبُ الدُجى
نظرتُ و أشرتُ إلى رُمشيها

مَدَّتْ رَأْسَهَا وَ قَبَّلَتْ خَدَيَّ
فَعَدَوْتُ غَرِيقاً بَيْنَ يَدَيْهَا

مِنْ حُسْنِهَا كَأَنَّهَا رِيْمٌ لَثْمَنِي
جَمِيلٌ تَلَاقِي خَدِّي بِشَفْتَيْهَا

حديث مع الورد

حلمي أن يُملئ بها البصر
و أُطيلَ بقبلةٍ تحتَ الشجر

أورداهُ لبيتك تعلمُ المحبُّ
و حاله لو عنه الحبيبُ هَجَرَ

و تسألُ عني و أنتَ ترى وجهَ
مشتاقٍ بينَ الحشائشِ و الحُفر

و يا وردُ إنِّي مشتاقُ وصالها
و إنِّي أحبها فوقَ حبِّ البشر

و قد بحثُ عنها في الحقولِ
فلم أجد لها وَقَعاً و لا أثر

فأسألك يا وردُ أن تخبرها
إن يوماً رأيتها لو شاءَ القدر

أنَّ محباً قد طالَ انتظاره
مجيئها فملَّ قلبه ما صَبَرَ

و قد بحثَ عنها في العيونِ
و بينَ الحقولِ و تحتَ الحجر

و سائلَ عنها الغيومَ و الورودَ
و بروقَ السماءِ و هطلَ المطرَ

فطلبَ منِّي إخباركِ أَنَّهُ
أرادَ شبيهكِ فرحلَ إلى القمرِ

اخفض صوتك

يا قلبُ اخفض صوتك كي لا تسمعك
مرّت أمامك و الروحُ ما عادت معك

كانت تضحكُ و السمعُ طربَ بها
و ما أجملَ أن تضحكَ فأسمعكُ

برفقتها كانوا و لكنّ ضياءها قد
أعمى البصرَ منّي و منّ كان معكُ

طريح

طريحُ فراشي ميتُ الروح
حزينٌ قلبي و مهمومٌ البالِ

احضري فإنكِ دوائي و أنتِ
دواءٌ روحٍ لا يُشترى بالمالِ

احضني قلبي و أبصري حالي
حالٌ فقيدٍ من أسوءِ الأحوالِ

فقيدٌ روحٍ قد ماتَ فؤادهُ
عجيبٌ همٌّ من الأملِ خالي

عطر بدنہا

ويلتاهُ مَنْ شَمَّ طيبكِ العَطْرِ
بدنكِ طيبٌ لا يحتاجُ العطور

قد شذا عطرِكِ بينَ ضلوعي
و فاقَ في الطيبِ عبيرَ الزهور

ثملتُ مراراً و ليتني أبقى
و أبقى بعشقِ عبيرِكِ سكور

فقد جادَ عطرِكِ بي سكرأً
أكثرَ ما جادتُ بهِ الخمور

غياب

قل لي لم تنأى عني و تغيب
و الروحُ لك و لصوتك تطيب

قل لي لعل لك طلباً أخبرني
فإني برب العزة أستجيب

إن كان غيابك حياءً مني
فإني لا أرى فيك ما يُعيب

أنتَ البدرُ في وجه كماله
و أجملُ النساءِ تستطيب

في قلبي أغلى من كلِّ فانِ
أنتَ فوقَ مكانةِ حبِّ الحبيبِ

ذوّبتني بكلماتٍ غادرتُ فمك
و عشقتكُ في كلِّ مرةٍ تُذيبُ

و قد غبتَ عني يا بعدَ فؤادي
قد غبتَ فماذا يُجدي النحيبُ

فطالَ انتظاري لعينيكَ أراها
و طالَ شوقُ ضلوعِ تشيبِ

لامني العواذلُ لوماً كثيراً
و عن حالي قد قالوا عجيب

كيفَ أحبكَ و أنتَ عني بعيدُ
و أنتظرِكَ كلَّ يومٍ حتى المغيب

و ما علموا أنّي لكَ نذرتُ رُوحِي
و أنتظرِكَ فؤادي حتى المشيب

أحبكَ يا فتانَ الذاكرةِ و العيون
أحبكَ أجبني لمَ لا تجيب

أين ؟

أين لياليكِ معي و كلامكِ
و سهركِ بين الليلِ و ضحاها

غبتِ عني يوماً فأظلمَ بي
يوماً صبحه ، ليله و مساءه

أين أنتِ أميرة فؤادي
و ملكته و عشقه و مناه

لا تغيبني عني عزيزة روعي
لكِ دمي و بصري و سناه

لكِ العمرُ

أحبكِ و أنا عندَ و عدي و إنُّ
طالتُ السنينُ سنيناً أخرياتِ

لكِ العمرُ و السنينُ كلها
فأنتِ جميلةٌ أشبهُ بالجنّاتِ

و الله لا أرى غيركِ من فتاةٍ
فقد حُصرَ البصرُ لكِ بالذاتِ

لم أفكرَ يوماً بغيركِ بتاتاً
أنتِ وحدكِ ارتقيتِ فوقَ البناتِ

احضنيني

احضنيني احضني قلبي الشاكي

قلب لا يطلب سوى هواك

ما من الشدائدِ شدةٌ قد فرقتنا

أنتِ للفؤادِ ذاكرةٌ كيف ينساكِ

ما جسدي في بعدكِ إلا كأنه

طفلٌ حنّ لحضنِ أمه باكِ

و لو أنّ القلبَ يسمعُ صوتها

يقفزُ طرباً من صدري أتاكِ

ما عدلتُ قلبك في أشواقه
فكيف هو الحال في حشاك

أمضيتُ سنيماً برحابك أحظى
و غدوتُ غريقاً في بحر حناك

ما الدفيء للجسد إلا حنانٌ و نعمةٌ
فما القولُ بمن حظي دفاك

ما أنتِ إلا نعمةٌ لقلبي و جسدي
إن مُتِ يوماً حينها الحبُّ يرثاك

إِنَّ وَجْهَكَ أَظُنُّ بِدُرِّ دُنْيَايَ
وَالْخُدَّانِ مَا أَدْرَاكِ مَا خُدَّائِكِ

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحِبِّينَ بِهِ
فَكَيْفَ وَنَحْنُ عَشَاقٌ مَا دَهَاكِ؟

صَلِّ لَهُ لَعَلَّهُ صَلَاتِكَ يَقْبَلُ
إِنَّهُ اللَّهُ وَخَيْرٌ مِنْ يَرَعَاكِ

إِنِّي كَلَّمَا اشْتَهَى قَلْبِي الْعَسَلَ
اشْتَهَيْتُ مَعَهُ أَنْ أَلْتَمَّ فَالِكِ

و إِنَّ الدَّمْعَ لَا تُذْرَفُ إِلَّا
حِينَ لِحْظَةٍ فَرَأَقْنَا فَلَمْ بُكَأكَ

و إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ خَاطِبٍ
بِاللَّهِ أَرَفُضِي كُلَّ إِنْسِي قَدْ بَغَاكَ

و لَيْتَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ حُبَّنَا يُيسِرُ
فَإِنْ طَلَبْتَ مِنْهُ خَيْرًا فَقَدْ جَزَاكَ

و لَا تَخْفِي شَيْئًا مِنْ حَلَاكِ عَنِي
فَلَا تَحْلُو الدُّنْيَا دُونَ حَلَاكِ

و إن يوماً شعرتِ أن الروحَ راحلةٌ
فخذي مني رُوحِي فالروحُ فداكِ

أغازل

أغازل طيفك قبل المنام و بعده
و عشقت المنام لألقاتك حبيبي

أنت غاية المنى و أنت ألمي
كيف أسمعك كثير أنيني

عانقت طيفك مرات كثيرة
و لكنه كان يضاعف حنيني

و لآمني فيك كل صاحب عرفته
و لكني نذرت لخدك سنيني

كأنك معي أينما كان بدني
كأن روحك تواسي و تحميني

يا عاذلي في حبها أنعم بصرك
فإن قلبها على الدوام يحويني

انتظار

كان العسل من وجهها قد قطر
و القلب للقائها قد تحضر

رفيقتي غبت عني بضع ساعات
و فؤاد بدني من الوجد انفطر

ملكتي علي روعي و بدني
و ملكتي الفؤاد و السمع و البصر

ملكتي علي باصرتي و مسمعي
و لم تقبليني و الثغر تحسر

فإذا بنهر حنيني يجري
و إذا ببركان شوقي انفجر

كأنما الليل قد رق لحالي
يرى الحبيب من الشوق انصهر

و شرايين دمي ذابت حنيناً
و شعر الثغر بحسناك انسحر

ليتك تقضين شهوتي و ترحمي
فلهيب شوقي الفؤاد قد شطر

و طيف خيال منك ما فارقني
و بعشقه فؤادي قد أسر

ليت قبلة منك تأتي خدائي
و تأتي ثغراً لحنانك افتقر

عيد

كَانَ الْيَوْمَ مِنَ الْجَمَالِ أَشْرَقَ
وَ الْقَلْبُ صَاحَ قَمِّ يَا جِثْمَانِي

فَالْيَوْمُ خُلِقَ مِنْ ضَلْعِكَ فِيهِ
أَنْتِي مَا لَهَا مَثِيلٌ مِنَ النِّسَاءِ

فَذَكَرْتُ أَنَّ الْحَبِيبَةَ قَدْ خَرَجَتْ
الْيَوْمَ إِلَى عَالَمِي وَ حَيَاتِي

مِيلَادُهَا مِيلَادِي وَ الْقَلْبُ هَدِيَّتُهَا
وَ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْسَ يَوْمَ مِيلَادِي

و تزيّنتُ بزينةٍ فوقَ جسمها
فتزيّنتُ الزيناتُ بملكةِ الجمالِ

حاولتُ وصفها الشعرَ مستخدماً
و لكنَّ القصيدَ قد خانَ كلماتي

سألتُهُ عن فعلهِ هذا فأجابَ
أنَّ بهاءها فاقَ كلماتَ اللسانِ

من حسنكِ استمدَّ القمرُ ضوءهُ
و من السكرِ خلقتِ يا فؤادي

بَيْنَ يَدَيْكَ تَحْتَ خَدَيْكَ لِيَتَنِي
وَ أَكُونُ فِي حِجْرِكَ هَذَا مَكَانِي

أَنْتِ أَنَا وَ لَنْ تَكُونِي غَيْرَ الَّذِي
مَلَأَ رُوحِي وَ فُؤَادِي وَ كِيَانِي

لِيَتَكَ عِنْدَمَا تَقْبَلِينَ ثَغْرِي تَعْلَمِي
أَنَّ مِنْ عَسَلِ ثَغْرِكَ تَذُوبُ أَسْنَانِي

البؤس

هاتي البؤسَ و الدمعَ و الأحزانَ
ملاكُ أنتِ و ما كنتِ إنسانا

رأتكِ العينُ تبكينَ فتفجرتِ
في الحشا و الروح نيرانُ بركانا

قد فاقَ صوتكِ الألحانا و الغنا
فغني بصوتكِ و أنشدي ألعانا

فالروحُ اتخذتِ شفاءً صوتكِ
و السمعُ اتخذَ بِسمكِ إيماننا

وَأَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ عَيُونِهِمْ لِيَتَّهَمُوا
مَا كَانَتْ لَهُمْ عَيُونًا وَأَجْفَانًا

أَغَارُ مِنْ صَوْتِكَ إِذَا سَمِعُوهُ
لِيَتَّهَمُوا مَا كَانَتْ لَهُمْ سَمْعٌ وَأَذَانًا

كفّاك

قد فاقت كفّاك ربوع الجنان
و ملئت حياتي حبّاً و حنان

كأنك خلقت من الورود عبيرها
أو كأنك أتيت من غير زمان

ما فارقت ذكراك قلباً قد هوأك
و ما فارقت ضحكاتك المكان

ملكتي عليّ الروح و الجسد
و ملكتي عليّ القلب و الكيان

أنتِ من شعرت معها بفؤادي
أنتِ من ملئ جسدي بالأمان

كأن وجهك خُلق من حنان
أو كأنه رُسم بريشة فنّان

و فاقت العيون السحر جمالاً
و فاقت الخدود تعبير اللسان

حبيبتني هاتي أضمك بيديّ
هاتي يديك قد حان الأوان

الجسد

ليتها تأخذ الجسد و ما فيه
من قلب و روح و شريانٍ

لأشعر بها في نفسي في
باصرتي ..كينونتي و كياني

عيناك سحرٌ تهت بهما
إلى عالم الحنان نفتاني

قد وهبت الحزن لك منزلاً
فتعالى إلى أرضي و جناني

لا أرى

لا أرى و لا أبصرُ غيرها
فهي القلبُ أصلاً و البصرُ

لو وُضعت بين جمعٍ حاشدٍ
ما التفتتُ لغيرها العيونُ و النظرُ

هي الروحُ و ثنايا فؤادها
و يستمدُّ من جمالها القمرُ

ليتَ الله يجمعنا في حلاله
و يحلو عمرنا لو شاءَ القدرُ

أحبك عدد ذراتِ الحصى
و الترابِ و حباتِ المطر

عناق

أكبتُ نفسي أشتهي العناق
و قبلةً منها حلوة المذاق

تعالى أريدك يا منيَّتي
تعالى لصدري عند الخفاق

قد شهدَ الشعرُ على وفائي
و شهدَ على حبي دمي المراق

و الله أعطيك الفؤادَ فداءً
و الله أفديك الأهلَ و الرفاق

و ما أقسمتُ هنا إلا صدقاً
و ما كنتُ أقسمُ لو النفاق

مليحتي

مليحة أعشق دربك و إني
أعشق درباً تمشين عليه

و أهوى صوتك الرقيق الذي
شاق له السمع و حنّ إليه

فهاثِ البدنَ إليّ أضمه
و هاتِ أقبلَ خدهُ و يديه

و أشم شعره لطيف ملمسٍ
و أقبل الجبين و خديه

هاتي قلبي!

بالذي أعطى عينيكِ سحرها

هاتي قلبي يا فتانة الوريد

و أخفي عن عينيكِ سحرها

و ارحمي مُقلَ مزارفِ العبيد

نجلاءً وطفاءً كحلاءُ العيون

ملساءً بيضاءَ مَلاءُ الخدود

شابهتُ البدرَ في لونِ جلدها

فكانتُ ببياضها بدراءَ الجلود

و حادّة الطرفِ كسيفِ خالدٍ
قد سلّ من غمدهِ المجيدِ

فأصبتني خافقي المتيمّ بكِ
فغدوتُ بسيفِ طرفكِ شهيدُ

عند نحبي

عند نحبي ألكِ مُعذبتِي

و عند أنيني تأتي شفتها

فكأنما الوردُ استوطن عبيره

ريقها العذب المجنون و فاها

و حبيبتِي حلوة الشمائلِ فكأنها

خُلقتُ كيفما تريدُ عيناها

فكأنما النجومُ بفعلِ حُسنها

هوتُ سُجّداً و تركتُ سماها

و ضممتُها بينَ ذراعِي فكأنني
ضممتُ الكواكبَ و سُهاها

و ضممتُ بدني إليها و أراحت
رأسها بالجيد و أحمرَ شفاها

تشدُّ البدنَ بينَ ذراعيها
و تعتصرُ الروحَ كفاها

فكأنَ الكونَ أحاطَ بي
بكواكبٍ سحرٍ قد كساها

تمايلتُ ثملاً مِنْ عطرِ جيدها
و تمايلَ البدرُ مِنْ شذاها

فهَوَيْنَا سِحْرَهَا البدرُ و أنا
فهل تختارني هل عساها

أحبك

أحبك حتى يشيبَ فؤادي
أحبك فوق حبِّ العاشقين

أفديك قلبي هديةً حبنا
و مُقلَ مدامعي الهائمين

أفديك نفساً حنت لك
و أرواحاً لحسنك ظامئين

إليك أريدُ العناقَ و لكن
كلُّ أعضائي عاجزين

لَيْسَ كَسَلًا وَّ إِنَّمَا عَشَقُّ
يَذُوبُ الْجَوَارِحَ النَّائِحِينَ

أَحْبَبُكَ حَتَّى تَذِبَ أَجْفَانِي
وَّ يَقْبِضَ رُوحِي رَبُّ الْعَالَمِينَ

قَبَّحَ اللهُ

قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ وَ وَجَهَ عَائِلَتَكَ
و بَنِيكَ ، وَ جَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

إِنَّ صَوْتَكَ وَ إِنْ ضَرَبَ مَسَامِعِي
ضَرْبَهَا كَصَوْتِ قَرْدٍ أَوْ حَمَارٍ

وَ قَدْ خَلَفْتَ نَسْلًا غَدَّتْ أفعالهم
فِي الدَّناءةِ قَدْ زُيِّنَتْ بِالْعَارِ

عَبَدْتَ الْمَالَ وَ اتَّخَذْتَهُ إِلَهًا
حَتَّى نَبَحْتَ كُلَّ يَوْمٍ أَسْفَلَ الدَّارِ

يُظهِرُ الرَّجُولَةَ وَ هُوَ إِنْ عَبَسَتْ
زَوْجَتُهُ ، وَجَدْتَهُ فِي ثِيَابِهِ خَارِي

لا

لا لن أفعلَ لن أسلكَ الفراق
لا لن أجرؤَ لن أقولَ وداعا

قد أحتاجُ الشجاعةَ فيهما
و لستُ و لن أكونَ شجاعا

مَن يؤنسني و يداري قلباً
قد مُلئَ صدره أوجاعا

لن أفكرَ لن أبدي تصوراً
لن أريدَ للفراقَ سماحا

لن أُصْغِي لِنَفْسِي لِنِ اعْطِ
لِلشَّيْطَانِ مِنِّي حَقَّ اسْتِمَاعَا

قَدْ مَرَضْتُ بِحَبْلِكَ فَلَيْتَنِي
وَلَيْتَنِي يَوْمًا أَعُودُ مُعَافَى

فتنة

فتنتني فتنتي القلاع و الحصون
سحرتني جلبت عيناك الجنون

حبيبتني مالك بعيدة عن الهوى
فاقتربي و هاتي ثغرك الحنون

و قيل ما كان الوفاء فيها خُلُقاً
و إن دام حبك في الهوى قرون

فذكرت ثغرها المبتسم و قلت
إن في عينيها شيئاً لا يخون

فَهَاتِي قَلْبَكَ نَكَالَ مَا فَتَنْتِي مِنِّي
و لِيْتَهُمْ يَا فَتَنْتِي أَسْمَوَكِي فُتُونُ

لا تتألّمِي

لا تتألّمِي لا تُجرِحِي فأنتِ
روحي إن جُرحتي أُجرِحُ أنا

لكِ العمرُ و سِنيني كُلُّها
و لي الشوقُ و الحنينُ و الفلا

همُ العتمُ و الظلمةُ سوادها
و أنتِ وحدكِ النورُ و السنا

أحبكِ فوقَ حبِّ الحبيبِ
و سابقِي و إن نالت مَنّي القنا

و ما فائدةُ الحرِّ إن لم يكن
لَهُ مِنْ سحرٍ لغتِهِ نصيبُ

فتاريخُ الأممِ و مكانتها
على الدوامِ يكتبهُ الأديبُ

لهيب

مالي يزدادُ شوقي حرّاً
و يذوبُ فؤادي مُنصهراً

كأنَّ الحياةَ أُعِدِمْتُ عندما
غابَتْ و النورُ قد انحسرَ

إن لأمستُ جوارحي شوقاً
ذابتُ و القلبُ قد انفطرَ

مالي و مالُ البِعادِ يزيدُ
و لنا السلامُ قد اختُصرَ

متى ألقاكِ مُعانقاً بَدَنًا
و لكِ الهيامُ قد ازدهرَ

و جادَ عشقي و قد طالَ
و شوقي ناراً قد استعرَ

و ما كَفَفْتُ دمعِي عن
بكائي و ما انحسرَ

قالَ و بشرِ الصابرينَ
فهاكِ الفؤادُ قد صبرَ

متى يا مُنَاي يُجَابُ
دعاءً قد اكَثِرَ

فَلَاكِ البَدَنُ قد انساقَ
وَلَاكِ الفؤَادُ قد افتقرَ

وفاء

ما فارقَ طيفكِ أركانَ غرفتي
و لا فارقَ ثنايا الفؤاد

قد رأى الناسُ أسفلَ مُقلتي
دليلَ حبِّكِ .. ذلكَ السواد

و سهادٌ دلَّ على اسمكِ
و ما معنى دونكِ ذلكَ السهاد

جادَ الهيامُ بي عشقاً
و جادَ قدرهُ شوقاً و جاد

و نادى صميمُ الفؤادِ حنيناً
ناداكِ ليلاً و زادَ و ناد

و شوقٌ في الضلوعِ قد ماتَ
فأحياهُ بينُ و سادَ و عاد

فقالَتْ و الحزنُ عليها بادِ
أحببتِ غيري أو قد تكاد

و الله لن أميلَ لغيركِ
من حورٍ كانَ أو من عباد

و إن وقف الأنام ضدي و إن
وقفت بأسرها ضدي البلاد

قلبي أسير بك مستأبداً
و بعدك الآن قد صار رماد

عرش الأنام

لله در حسنها و ما فتننت مني
تعادل بالحسن حسناوات و تزيد

عرش الأنام و الجنة قد تملكنت
و عرش قلبي هذا ما تريد

فليت تعلم أن حبها قد توغل
مجرى دمي فهذا ما تجيد

حيرة

أأقتلُ روحاً قربانَ عينيها
أم أشتري قلباً كتمانَ هواها

فالوَادُ يندهُ يا ربُّ ساعدني
فإني غارقٌ في مبدأِ جفناها

لا جناحَ عليَّ إن قتلتُ فؤادي
فالموتُ حقٌّ في نورِ هذه العينانِ

الذاكرة

قالت لن أنساك حتى بفقدان
الذاكرة ، و إني بحبك نعم الجاهرة

قالت و قالت و ذوّبتني بكلمات
ضاع القصيد فيها و جلبت الآخرة

و مضيت سنوات أمعن غور القوافي
و من ثم هويت بضع كلمات عابرة

سبحان من خلق عسل شفاه
سرق فتؤادي و بها الروح أسرة

فارتويت ما سال من عسل ثغرها
و عشقت فيها اللهجة الأمرة

غمزة

معشوقةٌ هي و قلبها المرخُ
يالَ غمزتها و عطرها ينسرخُ

نظرتُ بضحكةٍ تشقُّ وريدي
تُخرجُ لسانها بهِ القلبُ ينسرخُ

إنَّ في فحوى عينيها لبهجةً
تُضعفُ القلبَ و الفؤادُ يترنحُ

ليتني أعلمُ ما شؤونَ فرحها
حتى يذوبَ القلبُ بقلبها يفرحُ

و البينُ في هوائِكِ جارحُ فؤادي
و إنَّ من بعضِ الهوى ما يجرحُ

أناظرُ عيناها في الحشدِ و المُقلِ
يُقالُ : إنَّ الحبَّ بدأ بينهم يُصرحُ

تمشي و جسمها يتمايل في الآفاقِ
و شهوةُ العناقِ في النفسِ تُكبحُ

ألمسُ يدها و رقتها في كفِّها
و ليتَ قبلةً مني على فاهها تُمنحُ

أحببتك

أحببتك أحببتك كوطن

وطنُ الجأ إليه

.... تتسابق الأدمع من عينيّ حين أحنّ إليه

... إن فارقتك فإني فارقت وطني ... لقد اغتربت

عناك ... اغتربت عن مسكني ... أحنّ إليك

..خير مسكن أنتِ ... و خير ملجئ

.... إن أحد حاول احتلالك ... سأدافع عن أرضك

بروحي و دمي

فاحضنيني بين يديك و عليّ تحنني

و طمأني القلب فإنني

أخاف أن يحتلك يوما غيري ... أخافه حبك أن

يدّعي

أنتِ قلبي

يُقال بالعادة ، أعطيتكِ قلبي ، ملكتِ قلبي ،
أعطيتكِ جزءاً من قلبي ، سكنتِ في قلبي
و لكنّ الحال مختلف معي

أنتِ لم تملكيه و لم تسكنيه و لم تأخذه بل أنتِ
أصبحتِ قلبي

.... فحينَ تبتعدين يهزلُ جسدي و تضعفُ نفسي
و أشعرُ بأنّ الموت قد آن مجيئهُ

و عندما أراكِ تقتربين أشعر بدمي قد عاد يجري
في عروقي و بروحي قد عادتْ حياتها ، أشعر
أنّي لن أموت ، أنّي سأعيش إلى الأبد

إذا حزنتِ أحزن و إن فرحتِ أفرح إذا مُتِّ
أموت و إن بقيتِ على قيد الحياة بقيتُ على قيدها
فأنتِ الآن قلبي

انفطار

إِنَّ قَلْبِي يَنْفَطِرُ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ
مَا لَ قَلْبِي يَخْفَقُ وَ لَشَوْقِي التَّرَاقِي

تَرَكْتُ قَلْبِي وَ الظَّمَى سَمٌّ يَقْتَلُهُ
ظَمَى عَشْقِي يَمْشِي فِيَّ فِي الْمَاقِي

وَ دَدْتُ لَوْ أَنَّ عَطْرَهَا شَمِمْتُ
أَوْ أَنِي نَظَرْتُ لَوَجْهَهَا الْبِرَاقِ

زَادَ جَوَى عَشْقِي وَ عَشْقِي قَاتِلِي
وَ بَيْنَ الضَّلُوعِ حَنِينٌ مَدِيدٌ بَاقِي

و وددت لو أني بكفّها أمسكتُ
أو أني لثمتُ لثغرها المشتاقِ

و صبابةُ العشقِ في الدمِ جاريةٌ
و على السريرِ ارتميت بقلب خفاقِ

كأن الحبّ عذاب الجسدُ يقصدُ
و عذاب النفسِ محاولاً إحراقِي

تمنّع

تمايل قلبي بعبق وردها
و تهادت روعي على كفها

إن نجوم الكون بأسره
جمعت بين عينيها و خدها

قلت هاتي يا مليحة قبلة
أشفي بها روعي و شوقها

فتمنعت عن وصال قد غدا
أقرب من الجفن لعينها

و قالت إن قبلات الهوى في
الدين حرام ما كان من فعلها

فثارت الأشواق و قد ثار
جمر القلوب و ألم لصدها

فقلت إن موضع القبلة قد
نادى يلح بقبلة فمنعتها

و الثغر لها يستجيب فقد
لعن الله حرمانها او عقها

و إن كانت القبلة قد طلبت
فأنى لثغري السموح من ردها

فترنحت و البسم قد جادها
و رويت الفم بعسل ثغرها

حب الفتى

قُمْ لِي فَإِنَّ الْقَلْبَ مَحْمُولٌ
فِي الصِّدْرِ وَ الْعَشْقُ فِيهِ مَأْمُورٌ

حُبُّ الْفَتَى يَطْغَى عَلَى حُبِّ فَتَاتِهِ
فَإِنَّ أَحَبَّ الْفَتَى فَهُوَ مَأْسُورٌ

قَالَ أَبِي دَعَاكَ مِنَ الْحَبِّ وَ مَفَاتِنِهِ
فَإِنَّ قَلْبَ الْفَتَى فِيهِ مَكْسُورٌ

لَا بِاللَّهِ يَا أَبِي الْحَبُّ فِينَا مَوْجُودٌ
فِي الْقُلُوبِ فَهُوَ عَلَيْنَا مَقْدُورٌ

مالي ؟

مالي أبكيها و مذارفي قد تورّمت
من حزن يدميها من كثرة البكاء

هل للحب دستوراً ينص بمذارف
تفضي دمعاً يسيل حتى الدماء

أو للغيوم فقيد روح تحبه
كي تبكي عليه سيلاً كل شتاء

إذاً حالي و حالك يا غيم قد تشابه
فهل لديك الوصال لديك الدواء ؟

إني أحبها و ما رأيت مثلها
وجها تشابه مع وجه الضياء

نكد

قالت بدوامِ الدهرِ تؤذيني
و قضيتَ ليالٍ طوالَ تُبكييني

حادثتُ نفسي ليتها علمتُ
بكلماتها التي كانت تبريني

و خوفُ الوريدِ من هجرها
الذي مساءً كان يُمسيني

و قد أسلفتُ ليتها شعرتُ
بحنينٍ قد عادَ يُدمني

و تقبيلها أفواه الصبيان ، التي
في لحظها كادت تمحيني

فإن أردت إليّ اعتذاراً
فشدّيني إليك شدّيني

قلباہ !

قلباہ ، صبراً إنك تحتضر
و دموع الشوق منك تنذرف

تخفي الهوى في العيون ناسيا
أن الهوى في العيون ينكشف

تقارن نفسك بالعشاق و الهوى
من قلوب أناس لأناسٍ يختلف

فلا تخفيه في عيون العاشق إنها
برؤية الحبيب حيناً ترتجف

و مالك حين الوصال تقول لها
أحبك و هي ترى العيون تعترف

و يدفع الشوق الفتى لصبابته
فأسوء بالأشواق و ما تقترف

و تراك الفتاة رُبَّ الرجل قاسيا
و تخفى دموعٌ في الخفاء تنجرفُ

يدها

ضممت يدها في الجمع و الحشود
و الخافق يضرب الصدر الجحود

أردت الكلام و لكن وصلتني
كلماتها من يدها من بين الجلود

ضربت خافقي و الدم الجاري
كضرب صاعقةٍ بصوت رعود

المعسول

قتلت الحزن و المواجه الأدمعا
بثغرها المعسول و ما فيه

و حلت عقدة عن موج شعرها
ابتسمي إني أفديك و أفديه

سيدتي هاتي قلبك سلميه لي
إني أسكنُ قلبك كيف أوذيه

و أقسم برب عينيك و سحرها
لو طلب ثغرك روعي أعطيه

لا روح تغلا عليك إنهم أرواح
و أنت قلب الأرواح و ما فيه

غرق

ليت عيناك في الخفاء تأتيني
لعله ليلاً يذهب عني الأرق

أحبك حبا قد برى جسدي
و أقلق من فقدانك كل القلق

رأيتك و ما سلّمتُ بحركِ
فمن ينجيني من عمق الغرق

ذَكَرْتِكِ

ذَكَرْتِكِ بَيْنَ جَنُونَِ الْعَوَاصِفِ بَيْنَ حَشْدِ الْحَشُودِ
تَحْتَ بَرْقِ السَّمَاءِ وَ تَحْتَ رَعْدِ الرَّعُودِ
ذَكَرْتُ خَدَاكِ وَ مَا نَالَتْ مَنِّي ... وَ بَرْقُ الْمُبَارِقِ
يَبْرِقُ فَوْقَ الْجُلُودِ
ذَكَرْتِكِ وَ تَمَنَيْتُ الرِّقَادَ بَيْنَ يَدَيْكِ .. وَ مَا أَجْمَلَ
بَيْنَ يَدَيْكِ الرَّقُودِ
وَ لَوْ أَحَلَّ رَبِّي السُّجُودَ لغيره ... لَمَا ابْتَغَيْتُ لغيرِ
عَيْنِيكَ السُّجُودِ
مَا فِي حَبِّكَ حَيَاةً وَ مَا كَانَ ... أَيْنَ الْحَيَاةُ وَ أَنَا
أَحْبَبُكَ فَوْقَ حَدِّ الْحُدُودِ
وَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخُلُودَ لِبَشَرٍ لَمَا خَلَقَ لغيرِ
عَيْنَاكَ الْخُلُودِ

اترك قولَ لائمي حبّنا ... فكلّ من لامني فيك

جحود

حبّك سكنَ دمائي ... جرى بين أنفاسي ... جرى

تحت الجلود ...

عرّفهُ الكبيرُ و الصغيرُ ... الطويل و القصير ..

عرّفتهُ الحقولُ و الورود ..

و لم يخلقني ربّي إلا .. لحبك ... و التذلل

لقدميك .. و لولا خدمتكِ لما خلقني ربي ... و ما

كنتُ في الوجود

عَدَنِي

قَالَتْ عِدْنِي بُوَصَالٍ فِي الْمَنَامِ
كِي أَكْفَ لَيْلًا عَنِ السَّهْرِ ُ

تَطْلُبُ النُّوْمَ مَنِّي وَ مَا تَعْلَمُ
أَنَّ حَبَّهَا سَرَقَ الْعَيُونُ وَ الْبَصْرُ

وَ كَمْ سَهَرْتُ مَتَأْمَلًا نَجُومًا
كَعَيُونِهَا وَ الْوَجْهَ كَوَجْهِ الْقَمْرِ

وَ سُئِلْتُ عَنْ مَدَى حَبِّي لَذَوَاتِ
عَيُونٍ مَحَلَّةٍ وَ جَمِيلَةَ النَّظْرِ

تنهدتُ و خرجتُ مني زفرةُ
مشتاقٍ أبكى العيونَ و الحجرُ

فقلتُ كحبِّ قيسٍ لليلي
و كعشقِ الليالي ضوءَ القمرُ

و كوفاءِ عنترَةَ حبه عبلةُ
و عددِ الحصى و الترابِ و المطرُ

بهاء

جلستُ وضعتُ الساقَ على الساقِ
و دمي ما كادَ أن يَصِلَ الخَفَاقُ

نظرتُ و لبيتَ النظرُ اكتفى
من حسنِها و بهاءِها البرّاقُ

و سمعتُ لحنَ صوتِها
صوتِها اللينُ العذوبَ الرقراقُ

كأنَّ حبالَ صوتِها حبالُ عودِ
تُلحنُ أجملَ ما غنَّتْ الأحلاقُ

في حينِ ظننتهُ العندليبَ غني
نظرتُ فكانَ عندليبي المشتاقُ

و قد تجملتُ بطوقٍ في نحرها
تحسرتُ نفسي ما أسعدَ الأطواقُ

ضمَّ عنقها و ليتني مكانهُ
محسودٌ ضمَّ أعذبَ الأعناقُ

فبَسَمَتْ تُخرِجُ لسانها الذي
اشتتههُ الروحُ و الفاهُ و الأعماقُ

تدللتُ بوجهها البسومَ و قلبي
قد أُرهِقَ من لهفةِ الأحداقِ

فليتني الفاهُ و اللسانُ و الجيدُ
و الشعْرُ و العينُ و ليتني الساقُ

قومي يا طفلةَ الفؤادِ إليّ
و اسقي ثغري من ثغركِ المشتاقِ

مواساة

فها تي كفيك و الهموم التي
على كاهلك و عنك الحزن دعي

دمعتك عليّ أغلى من الكون بأسره
و أغلى مما قد يعيه الوعي

لا أريد غيرك

لا أريدُ غيركِ و إن ماتت
جميعُ نساءِ الأرضِ هنا

مليحتي ليسَ غيركِ مَنْ
أذوقُ بقربها طعمَ الهنا

كأنَّ الشفاهَ تندهُ لشفتيَّ
تعاليا إياي و الثما

خدريني ! يا حلوةَ الثغرِ
يا حلمَ شبابي و الضنى

نادي ! نادي عليّ انظري
كيف فؤادي لك ارتمى

و بدني الضعيف كيف
لصوتك ذلّ هنا و انحنى

كأني حين أضمتك إليّ
كأني حينها أضمت السما

ملكتي أنا عبدك فما
مقامي غير قدميك أنا ؟

افتتان

حَلَّتْ عَقْدَتَهَا عَنْ شَعْرِ قَدِّ مَا جَ
وَ انْسَدَلَتْ عَلَى ظَهْرِهَا أَمْوَاجًا

تَرَاقَصَتْ خَصَلُ شَعْرِهَا تَغْنِي
وَيْحَ صَوْتِي قَدْ كُتِمَ إِذْهَالًا

رَنْتَ إِلَيَّ بِطَرْفِهَا الْأَكْحَلِ
فَخَضَعْتُ لِقَدَمَيْهَا إِذْ لَالًا

نواح

نحتُ و ما لقيتُ من يدِ
تمسحُ عني بقايا دموعي

تناثرت أنجمٌ بينَ كواكبِ
كتناثرِ شجنٍ بينَ ضلوعي

أذابَ الحزنُ حنايا مهجتي
كتذويبِ النيرانِ للشموعِ

و كم صليتُ و ما لقيتُ فيها
سكوناً و لا لقيتُ خشوعي

تطاعنَ بدني بخيباتِ خانقةٍ
قبل السجودِ و بعد الركوعِ

لو ماتَ القلبُ فما يعيدهُ
لنبضِ الحياةِ ما من رجوعِ

فليتني أُصلبُ دونَ رحمةٍ
كصلبِ اليهودِ نبيّهم يسوعِ

مختارات

ليتك هنا بين يديّ أعانقك .. لتنتعش عروق بدني
و لتحيي الحياة الراقدة بين كريات دمي .. لا
حياة في بعدك كما لا موت في حضورك

_ مهيار كريدة

الحذاء الذي ترتديه و تتباهى بكمية الدولارات
التي دفعتها عليه .. ضعه في فمك

- مهيار كريدة

قد تذكرين في أحاديث نفسك عني صفاتي السيئة
، و أوهاماً تظنّينها صفاتي ، لكنني على الرغم
من كل شيء ، أراكِ عالماً مريحاً تسكن إليه
جوارحي و مشاعري
- مهيار كريدة

لا يمكننا نعت إنسان بالوفاء ، دون أن تتوفر له
فرص للخيانة و لم يستغلها
- مهيار كريدة

في الواقع .. لقد أهلكني التفكير .. لا تفكر في
المستقبل ، ستجن ..

- مهيار كريدة

ربما الموت ليس بتلك البشاعة ، قد يكون هو
الراحة التي افتقدناها في الدنيا

- مهيار كريدة

من يدري ، ربما إن لم نتزوج .. قد يقع حفيد من
أحفادي في حب حفيذة من أحفادك و يتزوجان ،
فيقومان بجمع نسلينا في نسل واحد ، الحلم الذي
لم نستطع تحقيقه ... و ربما أيضاً ، قد نكون
نحن الحفيد و الحفيذة ، اللذان وقعا في حب
بعضهما و سيجمعان نسلين قد تاق عاشقان من
أجدادنا على جمعه

- مهيار كريدة

الأم التي تقوم تربيته على ضرب أطفالها ، لا
يجب أن تتذمر من ضرب الزوج لها ، فهو أيضاً
تقوم تربيته لها على الضرب

- مهيار كريدة

الحب لا يعني أننا لن نتخاصم ، لن نتشاجر ، لن نتجارح ، بل أن نعود بؤله أكبر بعد كل خصام ..

_ مهيار كريدة

حبي لمحمد الرسول الأعظم ، يزداد بشكل غير مسبوق ، فإذا ما ذكر ارتعش جسدي و انتفض فؤادي شوقاً له

_ مهيار كريدة

لم أجد في حياتي كائنات أكذب من النساء

_ مهيار كريدة

أحياناً أنظر في نفسي .. و أرى أن وجودي لا
يُلائمني و لا يُلائم أحداً ، ربما لا يناسبني سوى
الموت و الفناء

_ مهيار كريدة

ربما لن أجد أحداً يحتضني الآن جسداً لجسد ..
لكني على الأقل متأكد أن هناك مَنْ يحتضني
روحاً لروح

_ مهيار كريدة

ربما لم أسمع بحمارٍ إنسان .. لكني سمعتُ
بإنسانٍ حمار

_ مهيار كريدة

" إذا تزوجتُها .. فسيرثُ أحفادي روايةَ حبِّ
جدهم ... و لكن إن قُضيتْ حياتي على فراقِها ..
فسيرثُ الأجيالُ القادمة قصةَ هيامِ مجنونٍ جديدٍ
من عشاقِ العرب "

_ مهيار كريدة